

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة للمشكلة:

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع، وتكتسب أهميتها من أهمية الوظائف التي تؤديها، وكلما كان تحقيق تلك الوظائف يتم بصورة مناسبة وفعالة، كلما كان لذلك مردوده الإيجابي على الجوانب المختلفة للتنمية، وإذا كان للتعليم بصفة عامة أثر هام على جوانب التنمية المختلفة، حيث ينظر إليه على أنه نوع من الاستثمار، فإن التعليم الجامعي يعد أكثر أهمية، حيث يسند إليه مسؤولية إعداد القوى العاملة ذات الكفاية في تنفيذ مشروعات الحاضر والمستقبل في مختلف المجالات، وبقدر كفاءة هذا التعليم وتحقيقه لأهدافه في ضوء ما يواجهه من تحديات، بقدر ما يكون تقدم المجتمع ورفيه.

وتعلق جميع الدول على التعليم الجامعي أهمية كبيرة لاجتياز مراحل النمو لتحقيق الرقي والتقدم الحضاري، فأخذت توليه من اهتمامها ورعايتها النصيب الأكبر في خططها التنموية، كما تهتم بإعادة النظر في جميع مدخلاته، من أجل الاستجابة لمتغيرات الألفية الثالثة، وإعداد قوى بشرية قادرة على مسايرة مجتمعاتهم لهذه المتغيرات، ويمثل عضو هيئة التدريس أهم هذه المدخلات، إذ يقع على عاتقه الجانب الأكبر من مساعدة أفراد المجتمع على مسايرة تلك المتغيرات، فهو الذي يُكسب جميع المدخلات التعليمية الفاعلية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن ثم يتوقف عليه - إلى حد كبير - مدى قدرة الجامعة على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها المختلفة^(١).

إن جودة أي كلية جامعية إنما تقاس من خلال أعضاء هيئة التدريس بها، وأن نوع التعليم الذي تقدمه الكلية لطلابها يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات وأصالة أعضاء هيئة التدريس بها، وأن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقاس فقط بما لديه من علم في تخصصه، ولكنها تقاس في نفس الوقت بكفاءة تدريسه، واستمرار بحثه وإشرافه وتوجيهه

(١) أنظر كلاً من:

- باتريشيا هـ. كروسون: الخدمة العامة في التعليم العالي "الممارسات والأولويات"، ترجمة وطبع مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض، ١٩٨٦، ص ٧.
- حسن مختار حسن، محمد طه حنفي: تطوير المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٤، الجزء الثاني، ٢٠٠٠، ص ص ٣٠١ - ٣٤٣.

وقدرته على تسخير كل ذلك فى خدمة المجتمع والبيئة، والتزامه بالقيم الخلاقية وضوابط وأخلاقيات البحث العلمى⁽¹⁾، ومدى قدرته على مواجهة التحديات المعاصرة بما تحمله من تغييرات علمية وتكنولوجية هائلة. فلقد أصبح النظام التعليمى مطالباً - أكثر من أى وقت مضى - بمواجهة المتطلبات التى يفرضها التغير المتسارع الذى أصبح سمة لازمة للمجتمع المعاصر، وما يرتبط بهذا التغير من مظاهر التقدم العلمى والتكنولوجى والسرعة فى أنظمة الاتصال ونقل المعلومات والزيادة المضطردة فى المعرفة، وزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم والتدريب المستمرين وغير ذلك.

ولما كان هذا التغير السريع يفرض على التعليم بصفة عامة متطلبات محددة وضرورية قد ترقى إلى اعتبارها تحديات، فإن الوضع قد يكون أكثر تعقيداً بالنسبة للتعليم الجامعى ذى الارتباط المباشر والوثيق بالمجتمع ونظمه المختلفة والذى يمدّها بالقوى العاملة المطلوبة فى مختلف المجالات.

والحق أن فكرة ارتباط الجامعة بالمجتمع المتعلم ولزومها له أصبحت الآن أكثر رسوخاً مما مضى، وتكثر الإشارات فى أدبيات التعليم الجامعى إلى قدرات هذا النوع من التعليم فى الإسهام فى الحياة المجتمعية. فيؤكد درايدن وفوس⁽²⁾ Dryden & Voss فى كتابهما (ثورة التعلم) على أن التكنولوجيا الحديثة للمعلومات تؤدى إلى تعلم متسارع خارج الأنماط التعليمية وخارج نطاق التعليم نفسه، ويؤكدان على دور الجامعة فى زيادة فعاليات التعليم فى شكله اللانظامى عن طريق توفير فرص التربية والتدريب المستمرين. كما يؤكد ديرنج Dearing⁽³⁾ على أن مؤسسات التعليم العالى منوطة ببذل جهد أوفر للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بحيث يمكن نشر واسترجاع المعلومات والتبادل السريع لها، وكذا الاتصال بشبكات المعلومات الخارجية والمتخصصين فيها عن طريق خطوط الهاتف والحاسوب. وبالطبع يفرض ذلك ضرورة توافر إمكانيات وكفايات ترتبط بكل مدخلات التعليم الجامعى، خاصة ما يتعلق بعضو هيئة التدريس بالجامعة.

وقد أدت سرعة تلك التغييرات سابق الإشارة إليها فى بعض المجتمعات المتقدمة إلى صعوبات فى الاستجابة السريعة والمباشرة لما تمليه طبيعة تلك التغييرات من متطلبات مما

(1) محمود كامل الناقية: مقدمة مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة فى عصر المعلوماتية، المؤتمر السنوى السادس لمركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، نوفمبر 1999، ص 1-6.

(2) G. Dryden & J. Voss: The learning Revolution, Auckland, The Learning Web Ltd., 1997, P. 200.

(3) J. Stephenson & M. Yorke: Capability in Higher Education. London, Kogan Page Ltd., 1998, P. 45.

خلف وراءه تحديات قد تتصل بالجانب التربوي متعددة إياه في كثير من الأحيان إلى غيره من الجوانب؛ ولعل أهم تلك التحديات في المجال التربوي تلك المرتبطة بالانفجار المعرفي. ويعطى نيزببت Naisbitt⁽¹⁾ بعض الأمثلة المعبرة عن حقيقة الانفجار المعرفي، حيث يذكر أن عدد المقالات التي يتم نشرها يومياً في الولايات المتحدة يتراوح بين ستة آلاف وسبعة آلاف مقالة، وأن المعلومات العلمية كانت تتزايد بمقدار (١٣%) كل عام بحيث تتضاعف كل خمس سنوات تقريباً. أما الآن مع بدايات القرن الحادي والعشرين يُتوقع أن تزداد المعلومات بمقدار (٤٠%) زيادة عن كل عام نتيجة للتقدم في نظم المعلومات الجديدة وزيادة عدد

والواقع أن الانفجار المعرفي كتحدٍ تربوي له آثاره الكبيرة على المجتمع بصفة عامة كما أن له آثاره التي لا تقل أهمية وخطورة على النظام التعليمي بصفة خاصة، ولا سيما نظام التعليم الجامعي. فالنظور الهائل في المعرفة يجعل من أي نظام تعليمي مهما بلغ من مقومات، ومهما كانت المدة التي يقضيها المتعلم فيه، غير كاف لإحداث ما هو مطلوب من خريجه في المستقبل؛ إذ أن أغلب ما يتعلمه الفرد المتعلم سيكون بالياً عتيقاً بعد فترة وجيزة من تعلمه، هذا إذا افترضنا أصلاً أن هذا المحتوى سيظل حبيس عقول من حصلوا عليه. ومن ثم تبرز قضايا هامة مرتبطة بتحدى الانفجار المعرفي وما يمليه من متطلبات، وفي مقدمة تلك القضايا، قضية الاختيار والانتقاء المعرفي، والأساس الذي يمكن أن يؤسس عليه هذا الانتقاء في ضوء توقعات المستقبل الذي لا يكون بالضرورة واضح المعالم لدى المخططين للمناهج والخبراء في مجال التعليم⁽²⁾.

ولا شك أن لتلك التحديات سابق الإشارة إليها انعكاساتها على النظام التعليمي الذي يجب أن يستجيب إلى متطلباتها. فقد أصبح هذا النظام مطالباً بضرورة إعادة النظر في كثير من المعتقدات والأفكار، ولا سيما فيما يتعلق بأهداف التربية وأغراضها ووسائلها بالإضافة إلى الاستراتيجيات والإجراءات والنظرة إلى المتعلم وأساليب التقويم وغير ذلك.

وفي سياق تلك التحديات وهذه المتطلبات التي تلقى على النظام التعليمي بصفة عامة، وعلى مؤسسات التعليم الجامعي بصفة خاصة والذي يعد أحد الدعامات الرئيسية التي يرتكز

(1) J. Naisbitt: Megatrends: Ten New directions transforming our lives, Now York, Awarner Communication Company. 1994, PP. 16 – 18.

(2) محمد المصيلحي سالم؛ وعى الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الأونة الراهنة "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٧٥، ١٩٩٨، ص ص ١٧٥ - ٢٢٧.

(3) يوسف صلاح الدين قطب: أهمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر للمعلم في إعدادة وأثناء مزاولة مهنة التعليم، صحيفة التربية، السنة الخمسون، ع ٢، يناير ١٩٩٩، ص ص ٣-٩.

عليها تقدم المجتمع ونموه وتطوره، يكون من الضروري على المجتمعات إعادة النظر في نظمها التعليمية بعامه، وإخضاع مدخلاتها للتقويم المستمر حتى يمكن أن يتم الكشف عن مواطن الخلل، أو الجوانب التي تحتاج إلى تطوير هذا النظام في سياق ما يحدث من تغير وتطور متسارعين في المجال الاجتماعي، وبقدر كفاءة التعليم الجامعي في القيام بهذا الدور يكون تقدم المجتمع وتطوره (1).

وتتنوع التحديات التي تواجه التعليم الجامعي ما بين تحديات ومتغيرات آتية موجودة بالفعل، وتحديات ومتغيرات مستقبلية من المتوقع حدوثها فهي مازالت تتجمع وفي سبيلها للتشكل والتبلور، ومن الضروري التعرف عليها والتنبؤ بها وبمدى انعكاسها على التعليم الجامعي بصفة عامة وعضو هيئة التدريس بصفة خاصة (2). ويقتضى مواجهة تلك التحديات ضرورة تطوير التعليم الجامعي والهيئة التدريسية به كأحد أهم المتطلبات اللازمة لمواجهة تلك التحديات، وعلى أن يتم ذلك بطريقة علمية وواعية وسريعة، لأن كثيراً من إجراءات التطوير إذا لم تكن قائمة على أسس علمية كانت سلبياتها أكثر من إيجابياتها، كما أنها إن تمت بغير وعى كانت عملاً عشوائياً لا طائل من ورائها، أما إذا تأخر هذا التطوير في جانب ما من الجوانب الإصلاحية، تكون كلفته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وغيرها باهظة التكاليف.

ويؤكد ضرورة ذلك التطوير ما توصلت إليه إحدى الدراسات (3) من أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال التربية أصبح ضرورة لا يمكن الاستعاضة عنها في هذا العصر الرقمي، كما توصلت إلى أن معظم المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك العديد من وسائط تكنولوجيا المعلومات، والتي تستخدم في الحجات الدراسية لتعليم الطلاب. كما قامت جامعة براون (4) بمشروع تناول أهم التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجه طلاب ومعلمي المستقبل، وأوصى المشروع بضرورة الإصلاحات التربوية وإعداد

(1) إبراهيم عبدالله الشامي: بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أداؤها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالاحساء، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثالثة، ع 3، يوليو 1994، ص 101-135.

(2) شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي. القاهرة، دار قباء، 2001، ص 66.

(3) Moursund David & Biele Felit, Talbot: Will New Teachers Be Prepared To Teach in a Digital Age? A National Survey on Information Technology in Teacher Education, California: International Society for Technology in Education, 1999.

(4) Brown University, Choices for the 21st century: An Introduction to Choices Approach, Choices for the 21st Century Education Project, Center for foreign Policy, Brown University: Providence's, 1992.

المعلمين فى ضوء التحديات المستقبلية وليس فى ضوء الأنماط القديمة، كما قدم المشروع مجموعة من الوحدات الدراسية التعليمية التى تهتم بتدريب المعلمين على مهارات رصد الواقع وتقويمه ورصد اتجاهات التغيير فى العالم والتوقعات المستقبلية. كما أكدت دراسة "ريتشارد"⁽¹⁾ على أهمية إعداد المعلمين فى ضوء تحديات المستقبل والتعلم من أجل العمل، وتنمية المواطنة للقرن الحادى والعشرين داخل الحجرات الدراسية، والاهتمام بربط الماضى والحاضر بالمستقبل من خلال تنمية المهارات لدى المعلمين فى كليات التربية مثل مهارات التفكير الناقد. كما أكدت الدراسة على أهمية الوعى بالتحديات المستقبلية وكيفية معالجتها فى العملية التدريسية.

كما توصلت إحدى الدراسات⁽²⁾ فى نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الكمبيوتر وما يرتبط به من تقنيات وإدخالها فى مهامهم الشخصية والمهنية، وأن نقص التدريب يعد أهم العوائق فى طريق استخدام الكمبيوتر وما يرتبط به من تقنيات فى المهام الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس.

إن تطوير وتنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يحتم أن تكون ثقافتهم العامة واسعة، وشاملة، وليست مقصورة على مجال دراستهم، وأن يواكبوا عصر العولمة، والتقدم التكنولوجى، ومستجدات ذلك العصر بكل اكتشافاته المتلاحقة مثل القنوات الفضائية، والإنترنت، بالإضافة إلى توافر المكون الأخلاقى فى السلوكيات، وغرس القيم والمبادئ فى الطالب، ومن ثم فإن تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس أصبحت ضرورة لابد وأن تؤخذ فى الاعتبار عند النظر فى عملية تطوير التعليم الجامعى، وذلك بأن تحرص الجامعات على إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس أثناء الإجازة الصيفية، وأن تؤخذ مثل هذه الدورات فى الاعتبار كشروط للترقية.

ولما كان أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية منوطاً بهم إعداد المعلمين فى التخصصات المختلفة، فإن التربويين مطالبون باستخدام وإدخال الكمبيوتر والتكنولوجيا المرتبطة به ضمن مهامهم الشخصية والمهنية من أجل تسهيل عملية التدريس/ التعلم وكذلك

(1) Peters O. Richard: Teaching/ Learning In 21st Century Schools: A view of Tomorrow, Global Horizons, the Center for Applied Ecosocial Studies, 1991.

(2) Abdulah Sulaiman Al - Weshail: Use and Integration of Computer and computer - related technology by Faculty Members at the Institute of Public Administration in Saudi Arabia, (Doctoral Dissertation Mississippi State university) Dissertation Abstracts International, Vol. 58, No. 7 - A, January 1998, P. 2503.

إعداد طلابهم (معلمى المستقبل) من أجل متطلبات الحاضر والمستقبل فى عالم الأعمال المتقدم تكنولوجياً.

وتأتى أهمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتأثيرهم على العملية التعليمية بصفة عامة من كونهم معلمى المعلمين، والذين ينبغى أن يخضعوا لاختبارات من كافة الجوانب التى تثبت صلاحيتهم للقيام بهذا النوع من العمل وفق معايير أكثر من مجرد معيار التفوق العلمى (الذى يعد أهم المعايير حالياً لانتقاء المعيدى وهم النواة لأعضاء هيئة التدريس)، ثم يكون عليهم أن ينخرطوا بعد ذلك فى التعليم والتدريب على ما سيقومون بأدائه، لا أن يعدوا إعداداً جيداً لعمل ما، بينما نجدهم يمارسون عملاً آخر، كأن يتم التركيز كلياً فى إعدادهم على البحث العلمى ومهاراته ثم نجدهم بعد ذلك يضاف إليهم القيام بالتدريس وخدمة المجتمع^(١).

كما تأتى أهمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من أنهم يمثلون نماذج شخصية للمعرفة والاتجاهات والأفعال المهنية لطلابهم (معلمى المستقبل)، وعلى سبيل المثال فى ذلك، المعلمون بالتعليم الصينى فى ضوء تتلمذهم وتبعيتهم فى فن التدريس (كتبعية صغار الحرفيين مثلاً لحرفى أكبر)، وأن المعلم المبتدئ سوف يتعلم كيف يعمل وينفذ عن طريق التعليم بالملاحظة والاشتراك فى أنشطة التدريس المختلفة جنباً إلى جنب مع ممارس أكبر خبرة^(٢).

ولعل فى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتكنولوجيا المعلومات وما يرتبط بها من مهارات داخل حجرات الدراسة، ما يسهم فى تقديم الحلول لكثير من مشكلات التعليم الجامعى، كتلك المرتبطة بزيادة أعداد الطلاب، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس ونقص حجرات الدراسة^(٣).

ويؤدى هذا التغير المتسارع وما ينتج عنه من تحديات إلى ضرورة تطوير دور عضو هيئة التدريس فى الجامعة الأمر الذى ينسحب على كليات التربية بالضرورة، بل يكون أكثر أهمية لعضو هيئة التدريس بهذا النمط من الكليات التى تُخرج المعلم الذى يتحمل عبء

(١) شكرى السيد أحمد: إعداد معلم المعلم "رؤية نقدية وتوجهات مستقبلية"، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم - التراكمات والتحديات"، الإسكندرية. يوليو ١٩٩٠، ص ١٢٧٥ - ١٢٩٨.

(٢) مريام بن بيريذ: المهنية فى مجال التدريس وعندما يتغير نظام التدريس فهل يمكن أن يتوارى دور المعلم؟، مجلة مستقبلات، المجلد ٣٠، ع ٢، ٢٠٠٠، ص ص ٢٥٧ - ٢٦٨.

(٣) Joseph C. Burke: Education's New Challenge and Choice: Instructional Technology - old Byway or Superhighway, Leadership Abstract, Vol.7, No. 10, California, Oct.1994, pp. 65-77.

إعداد الطلاب للتعليم الجامعي. وقد أصبح مطلب تحويل الفكر التربوي النظري إلى واقع عملي أمراً هاماً كما أصبح عضو هيئة التدريس مطالباً بالتعامل مع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية الحديثة والإفادة من وظائفها وإمكاناتها لزيادة فعالية المواقف التعليمية وكفاءتها . ومن ثم فلم يعد دوره قاصراً على نقل التراث العلمي التربوي إلى طلابه، بل تجاوز ذلك ليشمل تصميم المواقف التعليمية وتنفيذها وإدارتها وتقويمها^(١).

كما أصبح عضو هيئة التدريس مطالباً بالاستجابة لتلك التحديات والتغيرات من تقدم علمي وتكنولوجي متسارع، وثورة معلوماتية وانفجار معرفي، وتحديات العولمة، والتحديات الداخلية كالانفجار الطلابي، وذلك بمواصلة النمو العلمي من ناحية واختيار الاستراتيجيات التي تمكنه من التعامل بفاعلية مع الأعداد الكبيرة من الطلاب ومقابلة الفروق الفردية بينهم من ناحية أخرى، وهو بالإضافة إلى ذلك مطالب بإجراء البحوث العلمية لأغراض النمو العلمي وخدمة المجتمع^(٢).

وفي ضوء ما سبق يصبح من المفترض أن لعضو هيئة التدريس متطلبات مهنية لا بد من الوفاء بها حتى يمكنه القيام بمهام دوره الجديد على الوجه الأكمل.

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح ضرورة وأهمية تحديد المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في ظل التحديات التي تملها طبيعة التغير المتسارع في المجال التربوي، غير أنه على الرغم من أهمية ذلك، إلا أن ذلك لم يكن موضع اهتمام الدراسات السابقة في المجال أو حتى الدراسات قيد البحث On going research، حيث أن الكشف عن تلك المتطلبات لم يكن موضع اهتمام الكثير من الباحثين. فالمدقق في الأدبيات يلحظ أن جل ما تم إجراؤه من دراسات يدخل ضمن دائرة إعداد عضو هيئة التدريس وتقويمه وأهم ما يواجهه من مشكلات والبحث في الكفايات العامة اللازمة له دون التطرق إلى المتطلبات المهنية اللازمة له في ضوء تحديات التغير المتسارع ولا سيما التحديات التربوية.

(١) علي محمد عبد المنعم: احتياجات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الأزهر من الخدمات التعليمية وعلاقتها باحتياجاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٤٤، ١٩٩٢، ص ص ٢٠٨-٢٣٥.

(٢) المرجع السابق .

أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما أهم المتطلبات المهنية الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة؟
- ٢- ما مدى أهمية تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر؟
- ٣- ما مدى توافر تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر؟
- ٤- إلى أي حد يرتبط كل من أهمية ومدى توافر تلك المتطلبات المهنية بمتغيرات نوع عضو هيئة التدريس (ذكر - أنثى)، وتخصصه (تربوي/نفسى - أكاديمي)، ودرجته الوظيفية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ)، مكان حصوله على درجة الدكتوراه (من داخل مصر - من الخارج - إشراف مشترك)، ومروره بسلم الهيئة المعاونة قبل تعيينه من عدمه؟
- ٥- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في إكساب عضو هيئة التدريس ما قد يلزمه من متطلبات مهنية في ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور للمتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في مصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، والكشف عن مدى أهميتها، ومدى توافرها فيهم، من وجهة نظرهم، وارتباط ذلك ببعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم تلك الدراسة في سد بعض النقص الذي يعتري مجالها ، فالدراسات التي تناولت عضو هيئة التدريس بالجامعة قليلة في مجملها مقارنة بغيرها في مجال التعليم الجامعي. كما أنه ليس ثمة دراسات إلا ما ندر تناولت عضو هيئة التدريس في علاقته بالتحديات التربوية التي تواجهه، والكشف عن المتطلبات المهنية اللازمة له كانعكاس لتلك التحديات.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في الجامعة من خلال الكشف عن واقع المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس واقتراح بعض السبل والأساليب التي تسهم في توفير تلك المتطلبات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أدائه وبالتالي على مستوى العملية التعليمية.

مسلّمات الدراسة:

- للتغيرات الحادثة بالمجتمع انعكاساتها على المهن بعامة والتعليم بخاصة.
- هناك متطلبات مهنية لازمة لعضو هيئة التدريس بالجامعة في ضوء ما يواجه المجتمع من تحديات تربوية.
- توافر المتطلبات المهنية اللازمة لدى عضو هيئة التدريس يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية بالجامعة.
- الكشف عن المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس في ضوء التحديات التربوية المعاصرة يعد ضرورة.
- المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس في ضوء التحديات التربوية المعاصرة تختلف عن تلك اللازمة من منظور تقليدي.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من (١٥) كلية تربية بمصر: هي كليات التربية بجامعة (الأزهر بالقاهرة وتفهما الأشراف - عين شمس - حلوان - الإسكندرية - والإسكندرية بدمهور - والإسكندرية بمطروح - طنطا - الزقازيق - المنصورة - قناة السويس بالإسماعيلية - أسيوط - أسيوط بالوادي الجديد - القاهرة ببنى سويف - القاهرة بالفيوم).

٢- الحدود البشرية والزمانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر قوامها (٣٦٥) عضوا، روعي في اختيارها توافر المتغيرات المراد دراستها، كما تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١.

المنهج والأدوات والإجراءات:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي، واستخدمت في جمع البيانات استبانة من تصميم الباحث تضمنت قائمة المتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، والتي تم التوصل إليها بعد عرضها على مجموعة من المتخصصين في المجال، بهدف التعرف على أهمية تلك المتطلبات المهنية من وجهة نظر

أفراد العينة، ومدى توافرها لديهم. وسوف يرد تفصيل العينة والاستبانة في الفصل الرابع من الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: Requirements

المتطلبات جمع متطلب، ومادة الطاء واللام والباء (طلب) في اللغة تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه، وتطلبه: حاول وجوده وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى. وطلبه طلباً: هم بتحصيله أو التمسه وأراده، ويقال طلب له شيئاً، وإليه كذا سأله إياه. والطالب الذي يطلب العلم، ويطلق عرفاً على التلميذ في مرحلتى التعليم الثانوى والعالية^(١).

ويعرف اللقانى^(٢) المتطلبات بأنها: عدد الساعات المطلوبة للتخرج والحصول على شهادة أو مؤهل، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشير إلى المؤهلات أو المستويات الدراسية الواجب توافرها؛ للالتحاق ببرنامج دراسى معين أو وظيفة أو عمل ما، والمتطلبات العقلية: هي مجموعة المهارات العقلية التى تساعد المتعلم على التفكير السليم، والمتضمنة بشكل مباشر أو غير مباشر فى المناهج الدراسية التى يحاول المعلم تميمتها، من خلال عملية التدريس.

كما يعرف محمد عبد الرازق^(٣) المتطلبات القبلية اللازمة للالتحاق بمرحلة من المراحل بأنها مجموعة الحاجات المعرفية والنفسية المطلوب توافرها لشخص ما بهدف تكيفه مع المجتمع.

المهنية: Professional

تعنى مهنية التدريس أن التدريس مهنة شأنه شأن كل المهن الأخرى، لها مؤسسات تؤهل للالتحاق بها، ولها سمات وأخلاقيات خاصة بها، يجب أن تتوافر فى كل من يريد

(١) انظر كلاً من:

- ابن منظور: لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت، دار لسان العرب، (د.ت)، ص ٦٠١.

- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الجزء الثانى، ط ٣. القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٦١.

- أحمد رضا: معجم متن اللغة، المجلد الثالث. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩، ص ٦١٨.

(٢) أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط ٢. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص ص ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) محمد عبد الرازق خالد: المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى القرية المصرية فى ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٩١، ص ١١.

الالتحاق بها، والمعلم المهني: هو المعلم الذي تم إعداده في معاهد أو كليات متخصصة لممارسة هذه المهنة، وهو المطالب بدراسة الفكر التربوي وكل تطور يطرأ عليه، ويجب أن يكون متمكناً من كفايات التدريس المختلفة، وكذلك أساليب التقويم، خاصة ما يعتمد منها على التقديرات الموضوعية مثل تحليل التفاعل وغيرها، مما يأخذ بالاتجاه الكمي^(١).

وفى هذه الدراسة يستخدم مصطلح "المتطلبات المهنية" على أنه "المؤهلات والقدرات الواجب توافرها فيمن يقوم بوظيفة عضو هيئة التدريس بكليات التربية"

التحديات: Challenges

التحديات جمع تحدي، والتحدى: هو كل تغير أو تحول كمي أو نوعي يفرض متطلب أو متطلبات محددة تفوق إمكانيات المجتمع الآتية بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها^(٢).

وللتحديات معنيان^(٣): الأول باعتبارها قوى خلاقية باعثة للتجديد والتغيير، والآخر باعتبارها إشكاليات وثغرات تحتاج إلى حل.

ويستخدم مصطلح "التحدى التربوي" في هذه الدراسة على أنه "كل تغير - كمي أو كفي - له انعكاساته على منظومة التربية بصفة عامة، وعلى عضو هيئة التدريس بصفة خاصة، ويفرض في نفس الوقت متطلبات قد تفوق إمكانيات المجتمع الآتية بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها".

(١) أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل: مرجع سبق ذكره ص ص ٢٢٦، ٢٥٣.

(٢) محمد المصيلحي سالم: مرجع سبق ذكره.

(٣) إبراهيم عبدالله غليوم: الثقافة في مجتمعات الخليج العربية "تحديات الشراكة والثقافات المصغرة". الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم الفكر، المجلد ٢٧، ع ٣، مارس ١٩٩٩، ص ص ٦٩-٩٦.